بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

قال الفقير عبد المجيد بن نعمان زقهما الله توفيقا قادما الى الجنان بعد الحمد
المحمود على توالي والصلوة على افضل السيد محمد وآله ملئا رسالة حاوية للطايف
للطايف السنية في شرح ديباجة الرسالة السمية لقطب الملة والدين تغمده الله برضوانه
يوم الدين املتها الاسنة تتلجج من حجاب خلص الاصحاب مستعينا بمفيض الخير وملهم
الصواب فقال ان ابهى الى قوله بالحمد التحاث اول ابهى اسم ان وهو افعل التفضيل من
البهاء وهو الحسن الفايق ومضاف الى درر جمع درة تنتظم بجمع من نظم اللؤلؤ اذا جمعته والبنان
والبيان يطلق على اظهار الشيء وعلى ما به الاظهار وكذلك التبيان الا ان البيان
اظهار بغير حجة والتبيان اظهار بحجة والمراد ههنا الاظهار اى اخراج الشيء من حيز الاشكال
الى حيز التجلي والمراد بالدرر ههنا الكلام الحسن وبنظمها التعبير عنه نطقا فصيحا وبنان
البيان ثنا يكمل به كما ان بنان الرجل بها يكمل الرطب واليابس والبنان للسببية ازهر
اشرق من ازهر الشجر اذا ظهر نوره بفتح النون والزهر بفتح الهاء وسكونها النور
وجمعها ازهار وازاهير تنشر والنشر خلاف النظم اى التفريق الاردان جمع ردن
بالضم وهو اصل الكم يقال قميص واسع الردن واردنت القميص وردنته ردنا
اذا جعل له ردنا الاذهان جمع ذهن وهو جوهر مجرد عن المادة في ذاته متعلق بها
تعلق التدبير والتصرف والمراد بالذهن ههنا ما شحذ للخاطر من الاسرار وبالاردان
ههنا محل صور الاشياء في الذهن خمد خبر ان وهو مضاف الى المبدع الابداع والاختراع
ايجاد

اطراف الاصابع صح

تنشر

وقف

ايجاد الشيء لا على مثال وكذا الاختراع الا ان الابداع بناسب الحكمة والاختراع
بناسب القدرة الموجود الكاين الثابت في الخارج او في الذهن والمراد بالخطابة
بآيات وجوب وجوده جعله بحيث يدل على انه واجب الوجود ويقال نطقت الحال
والحال ناطقة اى دلت ودالة والآيات العلامات والدلايل ووجوب الوجود
عبارة عن قدمه وعدم مسبوقيته بالعدم وشكر معطوف على حمد والمنعم موصوف
النعم والافضال الفضل والجود صفة من مبدا افاد ما ينبغي لمن ينبغي للغرض
ولا لعوض والمراد باغراق المجلوة جعلها بحيث تكون محاطا للفضل والجود
فاينما ينظر يرى فيه جود الله وفضله فاينما يتوجه يوجه كلا مما فيه وانما قدم الحمد على الشكر
لما قالوا عدم الحمد راس كل شكر فمن لم يحمد الله لم يشكره فاقول الشكر اسم من الحمد لانه
يكون باللسان والجنان والاركان والحمد مخصوص باللسان وعمل القلب اقوى لقوله ع
لقوله الاعمال بالنيات قلت بشرف الحمد للكمال دلالته على المقصود بلا قصور فليتامل
واعلم ان حمد خبر ان المصرح به والشكر خبر ان المقدر في قوله وازهر على طريق اللف
والنشر المرتب هذا عند رعاية جانب المعنى لا اللفظ وانما قال للحمد اى ازهر ولشكر
ازهر لانه لما كان المراد بالدرر الكلام الحسن الملفوظ المنظم والحمد لا يكون الا
باللسان فناسبه ولما كان احد موارد الشكر هو القلب واراد بالزهر ما سنح للخاطر
ناسب ان يقال اينما ازهر زهر تلاء لالاء تنور يقال تلاء لالاء البرق اذا لمع النور كيفيته تدركها
الباصرة اولا وبواسطتها ساير المبصرات والظلم جمع ظلمة وهو عدم النور عما من شانه

ان تكون منيرة والمراد بالحكمة ما يكون الهي بحيث يصدر عنه الافعال المتقنة المستقيمة
الجامعة لكل ما تحتاج اليه الباهرة الغالبة من ظهور القمر اضاءة حتى غلب نوره نور الكواكب
والستار اي كان ينير احيانا صفحات الايام جوانبها والمراد بها الازمنة اللائحة الآثار
العلامات والامارات سلطنته عظمته تحمده اي المبدع اولانا اعطانا والآلاء جمع الي
بفتح الهمزة وكسرها على النعم الظاهرة والنعماء بفتح النون على النعم الباطنة وانما حمد على
الآلاء وشكر على النعماء لان مورد الحمد اعني اللسان نعمة ظاهرة والشرف مورد الشكر
اعني القلب نعمة باطنة فروعي المناسبة على ما لا يخفى ازهرت اضاءت واشرقت الرياض
جمع روضة بضم وهي المعروف اترعت املئت الحياض جمع حوض ونسأله اي نطلب منه على
وجه الخشوع الخفض فعل فاعل وايم الفعل لا يكون فعله لعوض ولا لغرض الزلال
الماء القراح العذب الهداية خلق الاهتداء وهو وجدان ما يوصل الى المطلوب والتوفيق
جعل الاسباب موافقة للمسببات العروج الصعود والمعارج جمع معرج وهو المصعد
وان تخصص معطوف على ان يفيض الصلوات تعظيم المنتجب والمنتخب المختار الجيد من الشيء
وآله منصوب معطوف على رسوله باخص الصلوات واكمل التحيات متعلقان بان تخصص
هذا فافهم اما بعد اي قوله وخدمت به فقد طال اي تحقق طول الالحاح وهو الافراط
في الطلب المتغلبي المشتغلين في العلم المتفرقين اي الجائين والذاهبين الى الشرح
منصوب المحل مفعول الحال الشمية اي المصنفة لاجل شمل الملة والدين القاعدة حكم
كلي ينطبق على جميع جزئياته لتعرف احكامها منه كقولنا كل مسألة كلمة بتعلق كيفيها علما منهم

منهم مفعول له لطال معنى طال الحاحهم على العلماء بان مقصودهم التعريف الماهر وهو
كناية عن كون الشارح عريفا اي فاضلا عالما مبالغة عريف بمعنى عارف ماهرا
استمطروا اوحديا استمطروا اي طلبوا المطر الهمر الصب والمراد بالاستمطار
الاستفادة فبالسعي العالم الكامل سوف اخر المراد بالامر املاء الشرح
البال القلب استولى غلب سلطانه حكمه اي لمانع عظيم واختلال حال توسط بر مانه
حجة الغالبة المطل والتسويف التاخير حثيثا رغبته وفي بعض النسخ خبا وتسويفا اي شوقا
بدأ مجازا يقال استعف الرجل بحاجته اذا قضيتها فالاستعفاف قضاء الحاجة اقترحوا
طلبوا على وجه المبالغة يقال وجهت الشيء اذا جعلت في وجهته الركاب جمع ركب بضم مركب
والنظر يراد في الفكر واضافة الركاب الى النظر من قبيل اضافة خاتم فضة بجذبت
المطارف الاردية المربعة الها اعلام المسالك الطرايق بمعنى ثبات وجذبت اذ بالي
ارى الوسط لا يسلك مسالك ولا يملها الفرايد جمع فريدة وهي اللؤلؤ الكبير الذي لا نظير له
وناط على فاعله الشرح اللآلي جمع لؤلؤ والمعاقد جمع معقد وهو الخيط الذي
ينظم فيه اللؤلؤ الاثاث انواع النزاع والمباحث محالها النكت مسئلة لطيفة
اخرجت بدقة النظر واعمال فكر من نكت ارضه في الارض اذا ضرب فيها واثر فيها
وسميت المسئلة الدقيقة نكتة لانها تنكت القلب اي تؤثر فيه الخواطر جمع خاطر
الشمية والضمير في عنه عائد الى ما من الالحاح بيان له مقدم عليه العيان مصدر
بمعنى المفعول اي المعين به عن الشيء رائقة عجيبة بديعة تسابق معانيها الاذهان فاعل

ذنابه يسابق الاخر من الاذناب ان تكون سابقة في الوصول الى معانيها او معانيها بان يكون تسابق المعاني كناية
عن وضوحها وانجلائها بحيث كانها يطلب كل واحد منها ان يتجلى اولا ينكشف التقرير التعبير عن المعاني
شايقة مشوقة استماعها منصوب مفعول تتعجب فاعله الاذان جمع اذن قال وخدمت به الى قوله
لما اشتق سمعه فعلا مفعول به حذفت مضاف الى حضرة وملى مضاف الى من خصه الله اي جعله مخصوصا
بالفضل القدسية ملى الحاها ملكة استحصال جمع ما يمكن للنوع دفعة او قريبا من ذلك الرياسة الكون
رائسا الاسيد بضم الهمزة وكسرها وجعله معطوف على خصه فاعل لتصاعد مراتب الدنيا وملوا لحظ
العاجل والدين عبد الله الاسلام يعني صارت مراتب الدنيا والدين تابعة بمرتبة يتصاعد بتصاعدها
به يتطاء طاء يتخفض دون تحت سرادق جمع سرادق وملو معرب سرا پرده ورقاب جمع رقبة
فاعل يتطاء طاء الدستور الوزير الكبير الذي يرجع في احوال الناس اليه يا يرسمه الاعاظم جمع عظيم
سابق مبالغة اي سبق الغايات من سائر الملوك في نصب الرايات ومن جمع راية ومن العلم واساعة
العدل جعله منيرا صافيا عن كدورات الظلم الناظور مبالغة ناظر اي الذي ينظر ديوان الوزارة وهو جمع
صاحب الدفتر او مبالغة منظور اي الذي ينظر الوزراء اليه مترقبين لما يامر في عيني اعيان الامارة اي
مختارا شرف الامراء الغراء تانيث اغر وملو الفرس الذي يكون في جبهته بياض قدر الدرهم والغرة ملو
البياض اللوايح جمع لايح بمعنى الظاهر الفايح الذي يفوح رايحة الروايح جمع رايحة السرمدية الازلية
الابدية ممهدا باسط على وجه التقدير الرباء المنسوب الى الرب الالف والنون للتاكيد مؤسس محكم المباني
جمع مبنى الغمام بالفتح السحاب والاقبال توجه السعادة التالي القاري ملجاء متفقد الرشيد الراشد
الله لقبه من عنده شرفا لانه شرفت دين الهدى بسمه اي الامارة باطلت اذ به نسبت والحمد حمدا لما اشتق
منه سمه التلقيب اخذ اللقب للرجل الهدى الهداية والمراد بدين الهدى دين الاسلام والتيمم الاخلاق الحسنة
الامارة بالكسر كون الرجل اميرا بامت حسنت حمدا اي كان محمودا اسمه اي اسمه فاعل لقبه هو الله والضمير مفعوله
الاول عايد الى شرف الحق قال وشرفا مفعوله الثاني والجار والمجرور متعلق بلقبه والضمير في لانه للشان دين
الهدى مفعول شرفت وسمه فاعله والضمير فيه راجع الى الممدوح فاعل نسبت الى الامارة والجار والمجرور
اعني به متعلق بقوله نسبت والحمد منصوب معطوف على الامان وحمدا جواب لما تقدم عليه سمه فاعل اشتق وضمير
منه عايد الى الحمد يعني ان الله لقبه بشرف الحق والدين لان اخلاقه الحسنة شرفت دين الاسلام وانما اسند التلقيب
الى الله تع من ان الملقب هو العباد لان الله تع لما اخص بتقديس العباد ان يلقبوه فكانه تع لقبه به كما قيل الالقاب
تنتزل من السماء واما المراد من قوله ولا تنابزوا بالالقاب الالقاب القبيحة وان الامارة كانت حسنة لانها نسبت اليه
اما النسبة من جهة المعنى لانه كان اميرا وملكا واما من جهة اللفظ فلان اسم امير احمد والامارة نسبت اليه اللفظ

في اللفظ وان احمد صار محمودا ومقبولا لان اسمه اشتق منه اي من احمد فان احمد مشتق من الحمد والاخفى على من له علم ادنى حسن
هذا ولطايفة فاتهم لازال اعلام العدل في ايام دولته عاليه الى قوله ازمة التحقيق وقيمة العلم مرفوع معطوف على
اعلام العدل وكذلك ايادية واعادية اي كثيرة النعم وايادي اي نعمايه فايضه شايقة كثيرة واعادية جمع عدو
وغايضه قليلة ناقصة الفواضل المزايا المتعدية منفعتها الى الغير بخلاف الفضايل متوالية اي متعاقبة بحيث
لا يتخلل بينها عدم مراتب الكمال مفعول رفع وكذا مناصب الاجلال مفعول نصب خفض وضع جلب
جذب بضايع مفعول جلب جمع بضاعة هي كل مرمى يسيق المرمى موضع الرمي والسحيق البعيد تلقاء
جهة مذيرين وملو قرية شعيب ع من مذين بالمكان اذا اقام به مطايا جمع مطية وملى المركب الاهالي جمع اهل بالتحريك
الفج الطريق العميق ماله عمق كثير والمراد به الطريق الطويل اللهم بدل من حرف النداء عند البصريين كما ملو الحق عند
عند الكوفيين اصله اللهم امنا بخير فحذف ميم امنا بخير فبقي اللهم وفيه نظر لان الارتكاب على وجه بعيد عن الصواب
مع ان الاصل عدم الحذف ولانه لو كان كذلك لقيل في الدعاء اللهم واغفر لنا بالعطف على امنا مع انه ليس كذلك
ايده بفعل فاعل ومفعوله ايدا اي اجعله دايم الوجود اي الابد فخلد امر من الخلود وامسى من اسماء الافعال اي استجب
مهجته اي روحه قال هذا اي امسى قال وقع اي الشدخ فهو اي كونه واقعا في حيز القبول والله المسال دون غيره
قدم المسند اليه لافادة التخصيص ان يوفقني مفعول ثان لاسال الصدق والصواب مطابقة الحكم للواقع
يجنبني يخلصني الخطل الفحش كذا في الديوان والمراد الكلام الغير الحسن الازمة جمع زمام وملو المقود وكني يفاده الدواب

تمت الاوراق بعون الخلاق

ونرغبت فی شدها واذا قبل العلل مرة مرهوبة انقبضت النفس
وتنفرت عنه والقياس المؤلف منها بس شعرا والغرض منه ايقاع
النفس بالترغيب والترهيب ويزيد فی ذلک ان يكون الشعر علی وزن
او ينشد بصوت طيب ومنها الوهميات وهی قضايا كاذبة يحكم بها
الوهم فی امور غير محسوسة وانما قيد بالامور الغير المحسوسة لان حكم
الوهم فی المحسوسات ليس بكاذب كما اذا حكم بحسن الحسناء وقبح
وذلک لان الوهم قوة جسمانية للانسان بها يدرک الجزئيات المنتشرة
من المحسوسات فهی تابعة للحس فاذا حكم علی المحسوسات كان حكما
صحيحا وان حكم علی غير المحسوسات فاحكامها ان كان كاذبا كالحكم بان كل
موجود مشار اليه وان وراء العالم فضاء لا يتناهی ولان الوهم
والحس سبق الی النفس فهی منجذبة اليها ومستخدمة لها حتی ان احكام
الوهميات ربما لم تتبرء عنها من الاوليات ولولا دفع العقل والشرع
وتكذيبهما احكام الوهم يبقی التباسها بالاوليات ولم يكذب برئ قط اصلا
ومما يخوف به كذب الوهم انه يعد العقل فی المقدمات المنتجة
لتقبيض ما يحكم الوهم كما يحكم الوهم باطوف عن المؤمن مع انه يوافق العقل

العقل فی ان الميت جماد والجماد لا يخاف منه المنبح لقولنا الميت لا يخاف
منه فاذا وصل العقل والوهم الی البسيطة نكص الوهم وانكرها والقياس
المركب منها بس شفيسطة والغرض منه تغليط الخصم واسكاته واعظم
فايدتها معرفتها للاحتراز عنها والمغالطة فكل فرد صورته
بان لا يكون علی هيئة منتجة المغالطة قياس فاسد اما
من جهة الصورة او من جهة المادة اما من جهة الصورة فبان
لا يكون علی هيئة منتجة لاختلال شرط بحسب الكمية او الكيفية او الجهة
كما اذا كان كبری الشكل الاول جزئية او صغراه سالبة او ممكنة واما
من جهة المادة فبان يكون المطلوب وبعض مقدماته شيئا واحدا
ومنوا المصادرة علی المطلوب كقولنا كل انسان بشر وكل بشر ضحاک فكل
انسان ضحاک او بان يكون بعض المقدمات كاذبة شبيهة بالصادق
وشبهة الكاذب بالصادق اما من حيث الصورة او من حيث المعنی
اما من حيث الصورة فكقولنا لصورة الفرس المنقوش علی الجدار انه
فرس وكل فرس صهال لينتج ان تلک الصورة صهالة واما من حيث المعنی
فكعدم رعاية وجود الموضوع فی الموجبة كقولنا كل انسان وفرس فهو

وقف

ان انسان وكل انسان وفرس فهو فرس ينتج ان بعض الانسان فرس والغلط
فيه ان موضوع المقدمتين ليس بموجود اذ ليس شئ موجود يصدق
عليه انه انسان وفرس وكوضع القضية الطبيعية مقام الكلية كقولنا
الانسان حيوان والحيوان جنس لينتج ان الانسان جنس وربما يغير العبارة
ويقال الجنس ثابت للحيوان والحيوان ثابت للانسان والثابت للثابت
للشئ ثابت لذلك الشئ فيكون الجنس ثابتا للانسان ووجه الغلط ان
الكبرى لبست كلية وكذا خذ الممكنات كقولنا الحادث
حادث وكل حادث فله حدوث فالحدوث له حدوث وكذا خذ الجزئيات
مكان الممكنات كقولنا الجوهر موجود في الذهن وكل موجود في الذهن
قائم بالذهن عرض لنسج ان الجوهر عرض فلا بد من مراعاة جميع ذلك
ليتلا يقع الغلط وفي اخذ وضع الطبيعية مقام الكلية من باب فساد
المادة نظرا لان الفساد فيه ليس الا لاختلال شرط الانتاج الذي
هو الكلية فهو يكون من باب فساد الصورة لا المادة ومن يستعمل
المغالطة ان قابل بها الحكيم فهو سوفسطائي وان قابل بها الجدلي فهو

البحث الثاني في اجزاء العلوم الى آخرها

اجزاء العلوم ثلثة موضوعات ومبادي ومسائل اما الموضوعات فقد
عرفته في صدر الكتاب واما المبادي فهي اما امر واحد كالعدد للحساب واما امور
متعددة ولا بد من اشتراكها في امر ما ملاحظ في سائر مباحث العلم
كموضوعات هذا الفن فانها تشترك في الانفصال الى مطلوب ومجهول
والا لجاز ان يكون العلوم المتغايرة علما واحدا واما المبادي فهي
التي يتوقف عليها مسائل العلوم وهي اما تصورات واما تصديقات
اما التصورات فهي حدود الموضوعات واجزاءها وجزئياتها واعراضها
الذاتية واما التصديقات فاما بينة بنفسها ويسمى علوما متعارفة
كقولنا في علم الهندسة المقادير المساوية لشئ واحد متساوية واما
غير بينة بنفسها فان اوعى المتعلم اتهامها لحسن ظنه سميت اصولا
موضوعة كقولنا انا نفصل بين كل نقطتين بخط مستقيم وان
نلقبها بالانكار وان لم يسمع مصادرات كقولنا انا نعمل بان
بعد وعلى اي نقطة شئنا وابعادا ومن كون الموضوع جزءا من العلوم
على حدة نظرا لانه ان اريد به التصديق بالموضوعية وهو ليس
من اجزاء العلم لعدم توقف العلم عليه بل هو من مقدمات

الشروع فيه على عامة وان اريد به تصور الموضوع فهو من المبادي

وليس جزءا آخر بالاستقلال واما المسائل فهو المطالب التي يبرهن

عليها في العلم ان كانت كسبية والا موضوعات ومحمولات امتا موضو

فقد تكون موضوع العلم كقولنا كل مقدار اما متشارك او متباين

والمقدار موضوع علم الهندسة وقد تكون موضوع العلم مع عرض

ذاتي كقولنا كل مقدار وسطح في النسبة فهو ضلع ما يحيطه الطرفان

فالمقدار موضوع العلم وقد اخذ في المسئلة مع كونه وسطا في

النسبة وهو عرض ذاتي وقد تكون نوع موضوع العلم كقولنا كل

خط يمكن تنصيفه فان الخط نوع من المقدار وقد تكون نوع موضوع

العلم مع عرض ذاتي كقولنا كل خط قايم على خط فان زاويتيهما

قائمتان او متساويتان فالخط نوع من المقدار وقد اخذ في

المسئلة مع قيامه على خط وهو عرض ذاتي وقد تكون عرضا ذاتيا

كقولنا كل مثلث فان زواياه مثل قائمتين فالمثلث عرض ذاتي

للمقدار وقد تكون نوع عرض ذاتي كقولنا كل مثلث متساوي

الساقين فان زاويتي قاعدته متساويتان فهذه موضوعات المسائل

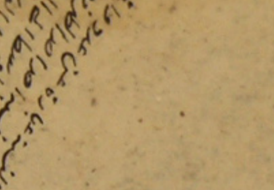

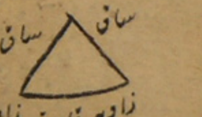

المسائل وبالجملة هي اما موضوعات العلم او جزئياتها او اعراضها الذاتية

او جزئياتها واما محمولاتها فهي الاعراض الذاتية لموضوع

العلم فلا بد من ان تكون خارجة عن موضوعاتها

لامتناع ان يكون جزء الشيء مطلوبا بالبرهان لان

الاجزاء بينة الثبوت للشيء ولكن هذا آخر

ما اوردناه ايراده في هذه الاوراق

والحمد لواجب الوجود ومفيض الارزاق

والصلوة على افضل البشر علي

الاطلاق المبعوث بينهم

بمكارم الاخلاق محمد

المصطفى وآله مصابيح

الدجى واصحابه مفاتيح

الجنى وتسليم

تسليما

كثيرا

تم

وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة الشريفة المباركة

المبهونة في شهر محرم سنة ثمانية واربعين وثمانمائة هجرية

نهاية المخطوطة